البروفيل النفسي للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة دراسة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية (دراسة اكلينيكية)

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص(علم نفس تعليمي)
مقدمة من الباحثة

مريم عزت محمد قرني رزق

لجنة الإشراف

ا.م.د/ ماري عبد الله حبيب
استاذ مساعد علم النفس الإكلينيكي
كلية البنات- جامعة عين شمس

د/ نشوة عبد المنعم
مدرس علم النفس التعليمي
كلية البنات- جامعة عين شمس

٢٠١٩م- ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:
هدفت هذه الدراسة إلى إعداد بروفيل نفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية وذلك من خلال معرفة كلا من درجة الانفتاح على الخبرات العقلية، وصحوة الضمير، والانبساطية، والقبول والعصابية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة، كما هدفت إلى التحقق من درجة تأثير الأبعاد الكبرى للشخصية على المتفوقين أكاديميا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) من الطلاب الأوائل والحاصلين على تقدير ممتاز فى الفرقة الرابعة من المرحلة الجامعية فى كليات كلا من (الطب والصيدلة) وتقدير ممتاز فى الفرقة الثالثة فى كليات كلا من (الهندسة والتربية والاداب) من جامعات حكومية مصرية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الاكلينيكى فى هذه الدراسة، ولجمع البيانات قامت الباحثة باستخدام السجلات وكشوفات التحصيل الاكاديمى، وبيان الحالة لعينة الدراسة من إعداد الباحثة، ومقياس الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكراى(1992) من اعداد حبيب، وتوصلت نتائج الدراسة الى تباين شكل البروفيل النفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية، واختلفت درجة كل بعد من الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة. **كلمات مفتاحية**: (البروفيل النفسي - المتفوقين أكاديميا - الشخصية- الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية- دراسة اكلينيكية).

Abstract:
The aim of this study was to prepare the psycho profile for high achievers academically from university students through of the big five dimensions of personality, through the knowledge Openness on Experience, Consciousness، aspects of the admissibility Extraversion, Agreeableness, and the Neuroticism، of the outstanding aspects of academicians from the university students., It also aimed to verify the degree to which the great dimensions of personality affect academically outstanding students. The study sample consisted of (35) of the first students at the superbly located in the fourth stage of the university faculties of both (medicine– Pharmacy) and an excellent estimate in the third group in the faculties of (Engineering, Educational and Arts) from the Egyptian government universities, from The Egyptian governmental universities, The researcher has used the clinical approach in this study, The collection of data, the researcher using records academic balance sheets and statements of the case of the preparation of the researcher and the measurement of the big five dimensions of personality by Costa& McCrae1992 prepared by Professor The results of the study concluded the following:- The variation of Habib,2008. the profile of the academic excellence of the university students in light of the five dimensions of the great personality.- Each of the five major dimensions of personality differed of the academic excellence of university students varied.
Key Words:(Psychological-Profile- High Achievers Academically- Personality- The Big Five Dimensions of Personality- Clinical Study)

المقدمة:

إن تطور الشخصية لا يتوقف فى مرحلة معينة، بل يستمر خلال حياة الفرد رغم تأكيد نظرية التحليل النفسى على المراحل الأولى من حياة الإنسان، فالخبرات التى يكتسبها من خلال المراحل المبكرة من حياته، وأثر العلاقات مع محيطه الإجتماعى ونموه العقلى وتجاربه الحياتية والأزمات والمشاكل التى تواجهه فكل ذلك يساهم فى تكوين شخصيته وينبغى التعرف على الشخصية ليس فقط من خلال المظاهر الخارجية للأفراد والتى يمكن ملاحظتها من خلال الأفعال والتصرفات والصفات ضمن إطار زمنى محدد فحسب، بل يجدر الأخذ بطبيعة الفرد الداخلية التى تتضمن النواحى النفسية والمزاجية والإتجاهات والإستعدادات والميول لدى الفرد (ابو حلو،2013 ، ٤٨).

فالشخصية الانسانية ظاهرة معقدة، ولذا تعددت النظريات المفسرة لها، ومن النظريات التي لها مكانه كبيرة في علم نفس الشخصية النظريات العاملية في تفسير الشخصية الانسانية، ومن روادها Cattle,Gelford, Eysenck، وأخيرا نظرية الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية والتى حظيت باهتمام كبير من الباحثين في مجال علم النفس منذ نشأتها وحتى الان ومن روادها McCrae,1996؛ وقد استفاد منه العالم Christopher Peterson,1999 من نظريته وجوانبها البحثية العلمية فى تطوير نظرية الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية (Peterson,1999).

وهذه الأبعاد تمثل هيكل الشخصية حيث أكد العلماء ومنهم Peterson انها تغطى أكثر من 90% من خصائص الشخصية الانسانية وهذه الأبعاد هى(الانفتاح على الخبرات العقلية Openness، صحوة الضميرConsciousness، الانبساطية Extraversion، القبولAgreeableness، العصابية Neuroticism) (حبيب، 2008،5).

وتعتبر فئة المتفوقين أكاديميا من أهم الفئات في المجتمع بإعتبارها تمثل ركيزة تطورهذا المجتمع فهم من ينتج المعرفة الإنسانية ويطورها ويطوعها للتطبيق، وقد أولاها علماء النفس والتربية بالدراسة بإعتبارها قاعدة أساسية لنمو المجتمعات في شتى الميادين (جيمس ت.ويب وآخرون، 1985).

وحيث أنه لايوجد هناك تشخيص سيكومترى رسمى نستطيع من خلاله التعرف على المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة، فهذا مادفع الباحثة لرسم بروفيل نفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية، ومن ثم فدراسة الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية للمتفوقين أكاديميا تسهم إسهاما حقيقيا فى معرفتنا الحالية بشكل الأبعاد الخمس لدى المتفوقين من طلاب الجامعة، كما تسهم فى تحديد معالم شخصيتهم والتعرف على سماتهم ومخاوفهم، وهذا دفع الباحثه لإجراء هذه الدراسة فى محاولة للتعرف على مما قد يسهم فى فهم متكامل لشخصية المتفوقين ويعطى مؤشرات للعديد من سلوكياتهم وإستثمار إمكاناتهم على النحو الأفضل.

مشكلة الدراسة:

فى حدود قراءات الباحثة تبين لها وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الأبعاد وسماتها النفسية وتجدها جميعا تؤيد أهميتها المميزة لكل طالب؛ فمنها دراسة Wasantha Rajapakshe (2017) حيث أظهرت النتائج ان بعد العصابية كمؤشر له تأثير كبير على التحصيل الأكاديمى بالإضافة إلى ذلك تم الكشف عن ان الضمير أصبح المتغير التالي الأقوى للتنبؤ، يليه الانبساط، والانفتاح على التجربة والمقبولية، ودراسة كل من Wolfe and Johnson Blickle (1995), Cacioppo et all,(1996) (1995) عن وجود علاقة بين الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية والتحصيل الأكاديمى (أبوغزالة ، 2009)؛(جبر، 2012)،كما توصلت أيضا دراسة Tomas Chamarro,Premuzic,Adrian Furnhan (2003) إلى وجود علاقة موجبة بين بعدى العصابية ويقظة الضميروالتحصيل الأكاديمى؛ وبعد العصابية يرتبط أكثر بالأداء الأكاديمي.

ومن هنا وجدت الباحثة إن أكثر الإختبارات التي تقيس الشخصية أوأحد جوانبها لاتفي بالغرض المطلوب لرسم البروفيل النفسي للطلاب لتحديد وتسهيل مهمة رسم نموذج أوصفحة نفسية، لتكشف لنا عن دلالات معينة قد تعني جانب أبعاد الشخصية المميزة والمحددة لملامح شخصية المتفوق، ويعتبر هذا البروفيل هو تجسيد نفسى لشخصية المتفوق يتم على أساسة الإنتقاء الدقيق للمتفوقين أكاديميا عن طريق القصد لتحقيق أفضل النتائج والوصول إلى المستويات المطلوبة.

فمعرفتنا للبروفيل النفسى للمتفوقين أكاديميا يفيدنا فى فهم الشخصية، حيث انه صالح لإكتشاف الميول وتوجيهها، ومن خلاله يمكن رسم الأهداف وإختيار المجال المناسب والتوجه لوظائف ومجالات للحياه معينة، كما يسهم أيضا فى التغلب على العديد من سلوكياتهم ومخاوفهم؛ مما أدى ذلك لإستشعار الباحثة بوجود مشكلة.

وهكذا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الأتى :

س - ماهو شكل البروفيل النفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية؟

وينبثق منه عدة تساؤلات وهى:

س1- ماهى درجة الإنفتاح على الخبرات العقلية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة؟

س٢- ماهى درجة صحوة الضمير لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة؟

س٣- ماهى درجة الإنبساطية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة؟

س٤- ماهى درجة القبول لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة؟

س٥- ماهى درجة العصابية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى:

إعداد بروفيل نفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية.

وذلك من خلال معرفة كلا من

١- معرفة درجة الإنفتاح على الخبرات العقلية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

٢- معرفة درجة صحوة الضمير لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

٣- معرفة درجة الإنبساطية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

٤- معرفة درجة القبول لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

٥- معرفة درجة العصابية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١- تبرزأهمية الدراسة الحالية فى أنه لايوجد هناك تشخيص سيكومترى رسمى نستطيع من خلاله التعرف على المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة ولذلك فان نتائج الدراسة الحالية سوف يكون لها قيمة تشخيصية فى تحديد معالم شخصيتهم والتعرف على سماتهم ومخاوفهم.

٢- الإستفادة من البروفيل النفسى للمتفوقين أكاديميا فى دراسات لاحقة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١- الإهتمام والتركيز على الأبعاد التى تؤثر إيجابيا وسليبا على المتفوقين أكاديميا.

٢- تعد الدراسة مدخل لفهم التفوق ومحاولة إيجاده من خلال التخطيط الهادف.

مصطلحات الدراسة:

- الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية : The Big Five Dimensions of Personality

البعد هو مفهوم رياضي يعنى الإمتداد الذى يمكن قياسه، ويشير أيضا إلى الأبعاد الفيزيائية، ولكن إتسع معناه الان ليشمل أبعادا سيكولوجية، فأى إمتداد أوحجم يمكن قياسه فهو بعد(عبد الخالق، 2002، 64) ، والواقع ان البعد هو التعبير الاحصائى او الكمى عن احدى السمات الاساسية للشخصية او إحدى المكونات الاساسية للشخصية. وبهذا المعنى - ويعرف ماكري وجون نموذج الابعاد الشخصية الخمس بانه" تنظيم هرمي لسمات الشخصية يتضمن خمسة أبعاد أساسية، هي : الانبساطية Extraversion ، والقبول Agreeableness ، وصحوة الضمير Conscientiousness، والعصابية Neuroticism والانفتاح على الخبرات Openness to Experience McCrae & John, 1992, 175).

وتعرفه الباحثة إجرائيا على انه: هو الدرجة التى يحصل عليها الطالب على المقياس ككل حيث ان الدرجة المرتفعة تدل على ان قدرات الطالب عالية.

أما المفاهيم المتضمنه فى الأبعاد الكبرى الخمس للشخصية O.C.E.A.N

أولا:الانفتاح على الخبرات العقلية(O) Openness on experiences

- اوضح Costa & McCrae (1992) إلى ان الفرد الذى يمتلك الانفتاح على الخبرات يكون لديه فضول وحب الإطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء، ويكون صاحب هذه السمة غني بالخبرات وله رغبة بالتفكير في أشياء غير مألوفة، وقيم خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات إيجابية وسلبية أيضاً بشكل أعلى من الفرد المنغلق.

وتعرفه الباحثة اجرائيا على انه قدرة الفردعلى التجديد فى الحياة والسيطرة والتفوق والإستقلالية فى الحكم والتى تتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية.

ثانيا:صحوة الضمير(C) Consciousness

- ويوضح Costa & McCrae(1992) ان الفرد الذى يمتلك صحوة الضميريكون فرداً واعياً وحى الضمير وجاداً وذا عزم وإرادة قوية ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز وهي سمة تبرز بين عظماء- الموسيقيين والرياضيين (محمد،٢٠١٥، ٣١٩ -٣٢٠).

- وتعرفه الباحثة اجرائيا على انه قدرة الفرد على إتمام المهام المطلوبة منة حيث يكون لدية كفاءة وضبط الذات والتى تتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية".

ثالثا : الانبساطية (E) Extraversion

- كما بين Costa & McCrae (1992) ان الانبساطيون هم أشخاص محبون للأختلاط بالآخرين (واجتماعيوا النزعة) يحبون الناس ويفضلون وجودهم وسط جماعات وتجمعات كبيرة ، ويكونون فرحين في طباعهم ويحبون الاستشارة ومتفائلون.

-- وتعرفه الباحثة اجرائيا على انه قدرة الفردعلى تكوين صداقات والبحث عن الاثارة والانفعالات الايجابية، والتى تتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الابعاد الخمس الكبرى للشخصية.

رابعاً:القبول (A) Agreeableness - واوضح Costa & McCrae (1992) ان الفرد الذى يمتلك القبول هو الشخص الطيب والحسن المعشر محب للآخرين ومتعاطف معهم وتواق لمساعدتهم و يعتقد بان الآخرين سيمدون له يد المساعدة بالمقابل كما يفعل هو.

- ويرى McCrea القبول هو الفرد الحاصل على درجه مرتفعه على هذا البعد ، ويمكن ان يكون حكم بين الناس سهل الحركة ووصفه بالامين،وصديق، وهناك ثقة متبادلة بينه وبين الاخرين؛ واما اصحاب الدرجات المنخفضة لديهم رؤيته للحياه قاتمة، يجد من الصعوبة ان يصدق الاخرين،عدوانى(حبيب،٢٠٠٨، ٢٧ -٢٩)

- وتعرفه الباحثة اجرائيا على انه قدرة الفرد على مساعدة الاخرين و احترام مشاعرهم ويكون شخص متواضع، والتى تتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الابعاد الخمس الكبرى للشخصية.

خامسا: العصابية Neuroticism (N)

- ويشير كلا من Costa & McCrae (1992) ان العصابى هو الفرد الذى يحرز درجات مرتفعة فانه يكون مستقر انفعاليا وهادئ ومعتدل المزاج وقادر على مواجهة المواقف الضاغطة من دون ان يصيبه ارتباك او ازعاج (محمد،٢٠١٥،٣١٩-٣٢٠).
- وتعرفه الباحثة اجرائيا على انه قدرة الفرد على تحمل الضغوط والاعباء والاحساس بالامان والرضا والهدوء ولديهم استقرار انفعالى وشعور بالراحه والاحساس بالتفاؤل ومتوازن والتى تتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية.

- البروفيل النفسى: Psychological-Profile

- عرفه طاهري بانه: مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين وتميز سلوكياته، حيث يختلف هذا الاخير من فرد لأخر (طاهري،٢٠١٤ ، ٢٠)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه مجموعة الخصائص النفسية التى تميز الطلاب المتفوقين أكاديميا من عينة الدراسة والتى تتحدد وفق نتائج مقياس الابعاد الخمس الكبرى للشخصية.

- المتفوقين اكاديميا High Achievers Academically:

يعرفه الامام ان تم تصنيفه لاحرازه درجة عالية فى تحصيله الجامعى عبر المقررات التى اعدت وهيأت لكى يتفاعل فيها الطالب ويطور خبرات متقدمة فى المجالات المعرفية والحياتية وان تحصيلة الاكاديمى للمتفوق ينبئ عن القدرات الذهنية المتقدمة التى تساعده على النظر الى الاشياء نظرة متعمقة وتحليل للمواقف وصياغة فروض واختبارها وايجاد حلول للمشكلات (الامام،٢٠٠٤ ،٨٣-١٢٢).

وتعرفه الباحثة اجرائيا على انه: هم الطلاب الذين يمتلكون قدرة تحصيلية مرتفعة وفقا لكشوف تقدير الدرجات للعام الدراسى من٢٠١٧وهم اوائل الطلاب الذين انتهوا من الفرقة الرابعة تخصص طب وصيدلة وانتهوا من الفرقة الثالثة هندسة واداب وتربية ومعدلات تحصيلهم الجامعية ممتاز.

- طلاب الجامعة:University Students

هم الطلاب الملتحقون بالجامعة من الفرقة الرابعة والخامسة والذين تتراوح أعمارهم من ٢١ حتى ٢٣ عاماً.

- دراسة اكلينيكية: Clinical Study

هى الدراسة العميقة لحالة فردية بهدف تحديد الشروط الحاكمة للسلوك وذلك فى بحث شامل يعيد بناء الوقائع فى صورة تشخيص يحدد مكان السلوك فى جملة الشروط الحاكمة له (ال قطان،١٩٨٠ ،٣٠).

وتعرفه الباحثة إجرائيا على أنه قدرتها على تشخيص شخصية الفرد وتحديد مشكلاته من خلال استخدام الأسس والإجراءات السيكولوجية لفهم شخصية الفرد على مقياس الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية للوصول به لتحديد البروفيل النفسى الخاص بكل طالب.

الإطار النظرى:

المبحث الأول: الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية

تعد دراسة الشخصية من الموضوعات الهامه فى علم النفس ، حيث تعرف الشخصية بأنها مجموعة الخصائص النفسية والجسمية للشخص التى تجعل منه دون غيره شخصية متميزة، فهى تشمل إلى جانب التكوين الخلقى عادات الفرد السلوكية التى تعلمها ومستواه العقلى، وإستعداده المزاجى المؤثر فى انفعالاته المختلفة وطبعه الخلقى بمقتضى معايير لتقييم الشخصية سواء أكانت

أدبية أم دينية أم إجتماعية، ومن هنا تتعدد الشخصيات الانسانية وتختلف من محبوبة ، منفرة، عدائية، انبساطية، عصابية حيث نجد انفسنا تعبرعن إرتياحنا لشخص ما مثلا بان له شخصية قوية ومحبوبة حيث يقع فى نفوسنا موقعا حسنا، ولعل أصدق مثال على ذلك قوله عزوجل "ولو كنت فظ غليظ القلب لانفضوا من حولك" (ال عمران: 159) معبرعن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وتأثيرها بانه لو كانت له شخصية منفرة لما اتبعه من حوله وصدقوه.

تعريف الشخصية:

لقد أخذت الشخصية لدى الاخصائيين النفسيين مجالا واسعا للوصف، ومعان أكثر تعقيدا فسلوك الانسان وشخصيته هما المحوران الأساسيان للدراسة فى علم النفس، والشخصية هى اكبر ظاهرة معقدة درسها هذا العلم، ونظرا لما لها -الشخصية- في علم النفس من مكانة، حيث اقترح بعض علماء النفس ان يطلق عليها علم الشخصية"Personology" إشارة إلى إمكان اعتبارها تخصصا قائما بذاته (عبد الخالق،1992،40).

وهناك تعريفات عديدة لها من قبل المهتمين بدراسة الشخصية الانسانية قد تكون من أهمها:

- ويعرفها Allport(1937) على انها هي التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك النظم السيكوفيزيقية التي تحدد أسلوبه الخاص فى السلوك والتفكير (مجيد،2008،20)، ويراها Cattle(1950) على انها هي "ما يمكننا من معرفة ما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، ويضيف ان الشخصية تختص بكل سلوك يصدرعن الفرد سواء كان ظاهرا أم باطنا" (عبد الخالق،1998، 40).

تعقيب الباحثة على التعريف:

من هذه التعاريف السابقة الذكر تلاحظ الباحثة ان كل باحث يعرف الشخصية حسب تصوره النظري، فمنهم من يؤكد على الجوهرأوالطبيعة الداخلية للفرد، ومنهم من يركز على عمليات التوافق الاجتماعية واستعداد الفرد لمسايرة الظروف حسبما تستدعي متطلبات الموقف، في حين ان هناك من جمع بينهما كما يلاحظ ان هناك نقاط التقاء بين هذه التعريفات؛ فمنها من عرف الشخصية بانها نظام وأخيرا نلاحظ من خلال هذه التعريفات انها مستقلة بذاتها أي انها تختلف شخصية كل فرد عن الأخر.

محددات الشخصية تتمثل فى الاتى:

١- المحددات البيولوجية: هناك فروقا فردية واضحة بين الأفراد، فلو نظرنا مثلا من ناحية أجهزة الجسم المختلفة لوجدنا إختلافات بينهم وهذا ما يجذب انتباهنا، لذلك كان من الضرورى إدخال المجال البيولوجى فى دراسة الشخصية للتركيز على مجالات عديدة: دراسة الوراثة، دراسة الأجهزة العضوية وعلاقة وظائفها بانماط الشخصية (شقير،2005،٩٨)

٢- محددات الدور الذى يقوم به الفرد: كل فرد يحتل مركزاً معيناً داخل الجماعة، ويحدد كل مجتمع الأدوار الإجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية كالأب والإبن الأكبر، هذا ويفيدنا القيام بسلوك الدور بالنسبة لنمو الشخصية في: تنمية السمات، نمو فكرة عن الذات، الضبط (الحسين،2002، ١٢٢)

٣- محددات الموقف: لكل فرد منا ذوات متعددة بقدر ما هنالك من جماعات متعددة من الناس نهتم بمعرفة رأيهم فينا، أو بعبارة أخرى بقدر ما هنالك من مواقف متعددة نتعامل معها، ومن أهم المؤسسات الإجتماعية المسؤولة عن محددات الموقف: المدرسة ، الجامعة، الأسرة، جماعة الرفاق (شقير، 2005 ،١٠٠)

٤- محددات عضوية الجماعة: لا تعتبر الشخصية شيئاً ثابتاً منذ الولادة فالانسان لدية القدرة على التغير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم وإذا أردنا معرفة تاريخ حياة الانسان من أجل معرفة الأبعاد المسئولة عن سلوكه، فاننا نحتاج إلى معرفة لخبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى أبرز الخصائص في

شخصية الفرد، وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا ضرورة إدخال البيئة التي نشأ فيها الفرد، وقد قسم Lweis Thope البيئة إلى ثلاث أقسام : طبيعية، إجتماعية ، ثقافية. (الحسين،2002 ،١٢٤).

االعوامل المؤثرة فى الشخصية:

- الوراثية و البيولوجية :يولد الافراد من خلال بناء تشريحي وفسيولوجي وعصبي يحدد سلوكهم الاجتماعي، وفي هذه المرحلة تعتبر الوراثة عاملاً هامًا في التنشئة الاجتماعية.
- الاجتماعية و الثقافية : وذلك عندما يتفاعل الفرد مع الآخرين وفي البيئة التى يؤثر فيها سلوكه و طريقة استجابته للمؤثرات والمحفزات الاجتماعية على وجه الخصوص.
- الثقافية : تؤثر الثقافة في الفرد أكثر من البيئة الجغرافية من خلال الحدود الثقافية وتطوير التكنولوجيا والاتصال (السيد،٤٢،١٩٩٩).

النظريات المفسرة للشخصية:

أولا: نظرية التحليل النفسى ومن انصارها العالم Segmond Freud :

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الدينامكية في الشخصية و التي تعتبر ان السلوك الانسانى تحركه قوى داخلية وهى نابعة من خبرات الفرد الماضية (جبل ،2000، 35).

منظمات الشخصية

تبعا لنظرية "Freud" فان الشخصية تتضمن ثلاث منظمات رئيسية ولكل منظمة طبيعتها الخاصة و المبدأ الخاص الذى تعمل وفقها هذه المنظمات هى:

أ- الهو (ID): فالهو يمثل الجهاز الانسانى فى الشخصية، وهو المكون البيولوجى لها والنظام الموروث منها، فهو لا شعورى كليا وهى مستودع الطاقة والغرائز ويعمل وفق مبدأ اللذه ويهتم باشباع الحاجات البيولوجية الأساسية دون إعتبار لواقع أو تفكير في العواقب وبأي وسيلة وبعد ولادة الطفل يتعدل جزء من الهو مكونا الانا الذي يبدأ في النمو مع زيادة الاحتكاك بالواقع (المليحى،2001، 61).

ب- الانا (The Ego):أحد فروع الهو وهو المكون النفسى للشخصية ويعمل الانا وفقا لمبدأ الواقع حيث تمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها، وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والعالم الخارجي ويقوم بالاشراف على الارادة للانسان ومهمة حفظ الذات.

ج- الانا الاعلى (The Super Ego): فهى بمثابة الضمير والمعايير الصحيحة والمكون الاجتماعى للشخصية ، وتعتبر أعلى وأرقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية، وان هذه القوى غير منفصلة عن بعضها البعض، بل تتعاون فيما بينها وتساهم في التفاعل مع البيئة في إشباع الرغبات الأساسية، وبعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط (شيبي،2005 ، 33-34).

وترى الباحثة ان صاحب هذا الاتجاه ركز على الناحية الجنسية وما يتعلق بطبيعة الفرد ذات الاصل البيولوجى وهذا يرجع لجرأة Freud وتصريحاته التى لايقبلها الانسان العادى بسهولة كما جعل الغرائز الجنسية تكمن خلف السلوك وانها سبب الاضطرابات العصابية والذهانية ولم يعتمد على اسلوب التجريب فى النظرية.

ثانيا: النظرية السلوكية ومن انصارها العالم Skanner :

تسمى هذه النظرية أحيانا بنظرية المثير والاستجابة، فالشخصية في إطار هذه النظرية هي التنظيمات أو الاساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس، ولمفهوم العادة قيمة كبيرة في النظرية السلوكية باعتبار العادة رابطا بين المثير والإستجابة، وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي لتكوين العادات وانحلالها أو إحلال أخرى محلها ولهذا فان العادة في رأي أصحاب هذه النظرية هي تكوين مؤقت وليس تكوينا دائما، وعادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثة(ابوشعيرة، 2008،١٢١).

وجعل Skanner(1975) "مؤسس النظرية السلوكية" من السلوكية قوة دينامية نشطة فى الفكر المعاصر (جابر،1990،393). فالشخصية لدي السلوكيين عبارة عن أساليب سلوكية متعلمة مكتسبة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره ،أي ليست سلوكيات عارضه ، وهو سلوك ثابت نسبيا نتيجة لعملية تعلم من البيئة .(سفيان، 2004، 93-94).

ثالثا: نظرية السمات ومن أنصارها العلماء Remond Cattle& Guordin Allport :

ويعد Cattle احد كبار مخططى السمات وهى محور نظريته (السمة القياسية النفسية) حيث تهدف الى حل المشكلات الاجرائية التى اعترضت نظريةAllport وحدت من قيمتها العلمية (العنانى،2005،64).

وتقوم نظرية السمات على اساس تصنيف الافراد بناءا على درجة توفر السمة لديهم وبهذا تعتبر متعارضة فى بعض جوانبها مع نظرية الانماط الذى يتم تصنيف الاشخاص فيها وفق بعض الانماط السلوكية المعينة (عدس، 2002،198). ويعرف Cattle السمات (1965) على انها "عبارة عن بعض الميول الدائمة الواسعة نسبيا اما الحالة المزاجية فهى حدث عابرووقتى يمر به الفرد" (Cahwll, 1965, 28).

ويعد Allport من أبرز المنظرين ايضا لنظرية السمات، فقد عرف السمة بانها تركيب نفسى عصبى له القدرة على ان تعيد المنبهات المتعددة الى نوع من التساوى الوظيفى والى ان يعيد اصدار وتوجيه اشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفى والتعبيرى، السمة بانها استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزقية تدفع سلوك الفرد وتحدده (رشوان،2006 ، 56).

رابعا: نموذج الابعاد الخمس الكبرى للشخصية ومن انصاره العلماء Costa, McCrae:

- يعد نموذج الابعاد الخمس الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، حيث يعد نموذجاً شاملاً، يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأشخاص (Saucier, 2002, 2) ومن أشهر النماذج التي تناولت الابعاد الخمس للشخصية نموذج Digman١٩٩٩ ، ١٩٨١ ,Goldberg, Costa & McCrae1999 ، هذا التنظيم الهرمي خمسة أبعاد أو عوامل أساسية هي: الانفتاح على الخبرات، صحوة الضمير، الانبساطية،القبول، العصابية. (Linden,et al., 2010, 315)

- النشأة التاريخية لنموذج الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية: إن البداية الاولى لظهور الابعاد الخمس الكبرى للشخصية فكانت على يد Fiske(1949)، حيث انه اكد فى نظريته على جميع الابعاد وهم الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير،الانبساطية، المقبولية والعصابية، وهذه الابعاد التى استخرجها هى ما عرفت فيما بعد بالابعاد الخمس الكبرى للشخصية (Goldberg,1993,27) وفى اواخر الاربعينيات ظهرت الجهود البارزة للعالم Eysenk فى مجال السمات الشخصية فقد ركز فى نظريته على بعدى الانبساطية والعصابية، فتعامل مع انواع السمات بوصفها ابعادا اكثر من كونها عناصر مستقلة(Feist&Feist,2002)

وباستخدام التحليل العاملى توصل كل من Tuosse&Cristale(١٩٦١) لخمسة أبعاد هى الانبساط والاستبشار والطيبة والاتكالية والاتزان الانفعالى والتهذيب واطلق عليها Goldberg فيما بعد الابعاد الخمسة للشخصية (عبد الخالق،1993،٧٨) وركز العالم Cattle على الابعاد الخمس الكبرى للشحصية فيما عدا بعدى الانفتاح على الخبرات وصحوة الضمير فقد لمح لهم، وقد اكد العالم Edler على الابعاد الانبساطية،العصابية، الانفتاح على الخبرة فى نظريته ،أما العلماء Costa& McCrea& Christopher Peterson أكدوا على الخمس أبعاد وهم: الانفتاح على الخبرات ،صحوة الضمير،الانبساطية،القبول والعصابية (حبيب، ٢٠٠٨،٤٥).

تعريف الابعاد الخمس الكبرى للشخصية :
عرفت الابعاد الخمس الكبرى للشخصية بالBig Five وتم اختصارها الى "OCEAN" وهى: الانفتاح على الخبرات العقلية Openness on experience، صحوة الضميرConsciousness، الانبساطيةExtraversion، القبول Agreeableness، العصابيةNeuroticism حيث تعد هذه الابعاد بمثابة تلخيص وبناء هيكلى للشخصية (حبيب،2008،5)
ونوضح فيما يلي تعريف كل بعد من الأبعاد:-
-البعد الأول: الإنفتاح على الخبرات العقلية: Openness to Experiences يعرف بانه قدرة الفرد على التجديد والاستقلالية فى الحكم والشخصية تكون متعددة الاهتمامات وصاحب رؤية ولديه العديد من المعلومات.
- البعد الثانى :صحوة الضمير: Conscientiousness هو قدرة الفرد على اتمام المهام المطلوبة منه وهوشخص له اهداف يسعى لتحقيقها ويحترم الوقت والعمل
- البعد الثالث: الإنبساطية: Extraversion هو قدرة الفرد على تكوين صداقات والبحث عن الاثارة والانفعالات الايجابية ومتحمل للمسؤولية.
-البعد الرابع: القبول: Agreeableness يعتبر القبول مرادف للتكيف الإجتماعي والتوافق وهي من الأبعاد الأساسية في نموذج الابعاد الخمس الكبرى للشخصية،كما عرف بانه قدرة الفرد على مساعدة الاخرين واحترام مشاعرهم وسهل استيعابه للاخرين.
- البعد الخامس: العصابية: Neuroticism هو قدرة الفرد على تحمل ومواجهة الضغوط وان لديه ثبات انفعالى واحساس بالامان (حبيب،2008 ،٢٢-٢٩)

ومن وسائل قياس الشخصية:
المقابلة الشخصية: تعطى صورة متكاملة عن الفرد.
دراسة تاريخ الحالة: تفيد فى جمع البيانات والمعلومات عن حياة الفرد.
قائمة كوستا وماكراى (Costa & McCrae,1992) للأبعاد الخمس الكبرى للشخصية حيث أنها من القوائم الرئيسية الموضوعية والحديثة التى تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية الكبرى فى الشخصية.وهذا المقياس ماتبنته الباحثة في الدراسة الحالية لقياس الشخصية.

البروفيل النفسى.
- يعرفه طاهري (2014 ،9) بأنه: مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين وتميز سلوكياته، حيث يختلف هذا الأخير من فرد لأخر.
- كما يرى العمرى أن التعمق بالبروفيل النفسى له من فوائد لا يمكن الإغفال عنها فى الجانب الإكلينيكى فالإكلينيكى يقوم بتحديد مختلف جوانب الشخصية وهذا ما يؤدى بدوره لإفتراض وجود صفحات نفسية مميزة لكل فئة إكلينيكية (العمرى،٢٠٠١، ٤٨). وبالتالى يوضح البروفيل النفسى أبرز الأبعاد الشخصية المميزة للطلاب وخاصة المتفوقين أكاديميا فمن ضمن التسهيلات التى تقدمها البروفيلات النفسية؛ والبروفيل النفسى يحقق أحد المتطلبات الاتية:

- التعرف على البعد التى حصل فيها الطالب المتفوق على أعلى درجة والبعد التى حصل فيها على اقل درجة.
- التعرف على النمط العام لدرجات الأبعاد الشخصية لدى الطالب المتفوق أكاديميا. (عبد الخالق ،1993، 95)

المبحث الثانى: المتفوقين أكاديميا:
تعرفه الصاعدى بأنهم الذين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع فى مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التى تقدرها الجماعة (الصاعدى،2007،28).

- وتعرفه الباحثة إجرائيا على أنه هم الطلاب الذين يمتلكون قدرة تحصيلية مرتفعة وفقا لكشوف تقدير الدرجات للعام الدراسى من(2017)وهم أوائل الطلاب الذين إنتهوا من الفرقة الرابعة كليات كلا من (الطب - الصيدلة) وإنتهوا الفرقة الثالثة فى كليات (الهندسة - التربية- الأداب) ومعدلات تحصيلهم الجامعي(ممتاز).

خصائص المتفوقين: يتميز المتفوقين عن غيرهم بمجموعه من الصفات والتى من المهم معرفتها حتى يسهل علينا التعامل معهم وأن نعلو بهذه القدرات التى تميزهم.

1- **الخصائص الجسمية:** فالطالب المتفوق يمتاز بأن لديه بنية جسمية ملائمة كما أنه متوازن فى حركته وقادر على الحركات المختلفة من جرى وقفزويبدى مهارة جسمية أفضل من أقرانه (زغلول، 2010، 27).

2- **الخصائص الإجتماعية:** يتميزبأن لديه سمات خاصة تميزه عن غيره كحبه للنشاط الثقافى الإجتماعى، كما يتصف بقدرته على قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية (الصاعدى،2007، 37).

3- **الخصائص العقلية والأكاديمية:** ما يميز الطالب المتفوق عن غيره يكمن فى خصائصة العقلية فيكون أسرع فى نموه العقلى وأكثرقدرة على فهم السبب والنتيجه وإدراك الإرتباطات والعلاقات بين الأشياء (المرجع السابق،2007 ،45-46).

4- **الخصائص الإنفعالية:** ان المتفوقين يتمتعون بخصائص شخصية مميزة حيث الانتاج والابتكار، ولديهم طاقه ودافعية عاليه والمثابرة والمواظبة والرغبة فى العمل فوق المهام المحددة (السمادونى، 2008،٩٢)

5- **الخصائص النفسية:** يعد المتفوقين أكثر نضجا من غيرهم فى إستقرارهم النفسى وأقل تعرضا للأمراض النفسية، إلا إن Cofman&Helhan يشيران بأنهم قد يتعرضوا للأمراض النفسية كغيرهم من الناس وإن منهم من لديه أفكار كابوسية(العزة،٢٠٠٠،٣٢)

مكونات التفوق: حدد Feldhusen مكونات التفوق كالاتى:

- القدرة العقلية العامه: وهى المرتكز الأساسى للتفوق حيث تشترك فى جميع العمليات الخاصة بالنشاط العقلى المعرفى.
- مفهوم الذات الإيجابى: مفهوم الذات يعتبر عاملا مهما بالغ الأثر فى توجيه السلوك، ورسم مستوى الطموح فهو قوة دافعة لتنظيم وضبط وتوجيه السلوك.
- الموهبة الخاصة: يستدل عليها عن طريق الإنتاج فى مجالات الموهبة التى تختلف من باحث لأخر، فيرى Ruonzly مجالات الموهبة كما يلى: التعليم والدافعية والإبداع والقيادة والفن ومهارات الإتصال والقدرة على التخطيط.
- الدافعية للإنجاز:وهى هامه حيث كونها تدعو إلى التميز والتفوق وهى وراء كل مايقوم به الفرد من أعمال، فهى حصيلة التفاعل بين القوى المختلفة التى تؤثر فيه داخلية أو خارجية.
(الظاهر،2005 ،399-401)

العوامل المؤثرة فى التفوق الأكاديمى:

هناك الكثير من العوامل التى تؤثر فى التفوق الأكاديمى منها ما يتعلق بالفرد مباشرة ومنها ماهو خارج عنه.

١-**عوامل تتعلق بالفرد ذاته**: ومنها عوامل (وراثية،عقلية، قدرات، الدافعية)

أ- العوامل الوراثية: هناك عوامل جينية تدخل فى قابلية الفرد للتعلم وهو مايفسر تفوق الطلاب فى مواد دراسية معينة(سليمان وغازى،٢٠٠١،٤٣٢)

ب- العوامل العقلية: توصلت نتائج بعض الدراسات الأجنبية ان هنالك علاقة طردية بين الذكاء والتفوق الأكاديمى كما جاء فى أمريكا على يد Bond,Terman

ج- القدرات: لقد اتضح إن أكثر القدرات إرتباطا بالتحصيل هى القدرة على الإستيعاب والمثابرة والثقة بالنفس.

د- الدافعية: وهناك الكثير من الدراسات التى قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمى ،وأظهرت بعض النتائج أن المهارات الشخصية والأكاديمية للطلاب المتفوقين يمكنها التنبؤ بدوافع الإنجاز (النملة،٢٠١٦، ٤٣)

٢-العوامل البيئية: تعتبر العوامل البيئية هى الحيز النفسى والإجتماعى الذى يعيش فيه الفرد ويقع تحت تأثيره، (قنيدى،٢٠١٧، ٦٣)

النظريات المفسرة للتفوق الأكاديمى:

من أهم النظريات التى حاولت تفسير التفوق الأكاديمى مايلى:

النظرية الوراثية: تعتمد هذه النظرية على الدلائل التى تشيرالى ان التكوين العقلى للفرد سواء نظراليه فى ضوء القدرات العقلية يتحدد بالابعاد الوراثية (عبد الحميد، 1990، 90)

نظرية التحليل النفسى الفرويدى: حيث قام Froud بتفسيرظاهرة التفوق فى ضوء ميكانيزم التسامى وهو تقبل الانا للدافع الغريزى، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الاصلى الى موضوع بديل ذى قيمه ثقافية واجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هى التى فسر لنا بها فرويد عمليات التفوق. (المرجع السابق، 1999،110-111)

نظرية الدافع للانجاز: اكد Murray(١٩٣٨)على صعوبة تحقيق الاشياء التى يراها الأخرون والسيطرة على البيئة والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم، بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للانجاز واحرازه للنجاح.

النظرية البيئية: تقوم هذه النظرية على أساس ان التفوق يتأثر بالبيئة التى تحيط بالفرد، حيث ان الابعاد البيئية المناسبة يمكنها ان تساعد الفرد على التفوق(سليمان، 2005 ،57-58)

النظرية التكاملية: فالتفوق يخضع وفق هذه النظرية لبعض العمليات والانشطة الفسيولوجية، كما يحتاج لقدر من الذكاء والدافعية للانجاز (عبد اللطيف، 1999 ،113-114)

دراسات سابقة:

المحور الاول: الابعاد الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمتغيرات الاكاديمية الأخرى.

-ودراسة بركات والعنزى (2016) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفروق بين الابعاد الخمس الكبرى للشخصية وهي: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير)، والمسؤولية الاجتماعية وفقا للمتغير ، النوع، ذكور/إناث لدى طلبة قسم التربية الخاصة، وتحديد الإسهام النسبي للابعاد الخمس الكبرى للشخصية في التنبؤ بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى مجتمع البحث ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) من طلاب الجامعة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٣) عامًا، وبواقع (١٥٨) ذكرًا وَ (١٤٧) أنثى، من طلبة قسم التربية الخاصة. وأما أدوات الدراسة فقد شملت قائمة الابعاد الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (Costa & McCrae,1992)والمكونة من (٦٠) عبارة موزعة على خمسة ابعاد، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الابعاد الخمس الكبرى من حيث الانتشار كان بعد الانبساطية، وأقلها انتشارا بعد الانفتاح على الخبرة.

-دراسة(2013) Nye هدفت الى تحديد العلاقة بين الخصائص النفسية للطلاب الروس والاداء الاكاديمي، لعينة من طلاب الجامعات الروسية، وتم قياس سمات الشخصية باستخدام نموذج الابعاد الخمس الكبرى للشخصية بالنسخة الروسية اعداد (Shmelyov, 2002)، كما تم استخدام نتائج الامتحان (من أجل القبول بالجامعة)، ومتوسط درجاتهم كمقاييس للأداء الأكاديمي، وتكونت العينة من (176)طالب (١٠٦ ذكور و ٧٠ إناث) في العامين الثاني والثالث الجامعي، اعمارهم الزمنية (١٨ - ٢١ سنة)، وكشفت نتائج الدراسة أن المقبولية والعصابية والانفتاح على الخبرة لهم علاقة

ايجابية بالأداء الأكاديمي، كما توصلت الدراسة ايضا ان الاهمية النسبية للضمير والانبساطية للنجاح وجميع المتغيرات الأكاديمية كانت ضئيلة.

تعقيب على المحور الأول: تباينت هذة الدراسات فى الهدف وحجم العينات التى اعتمدت عليها ، مابين عينة كبيرة نسبيا وعينة صغيرة ، ولكنها اتفقت فى المرحلة الجامعية لهذة العينات كما ركزت مجموعة كبيرة من الدراسات على استخدام مقياس الابعاد الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكراى.

المحور الثانى: التفوق الاكاديمى وعلاقتها بالابعاد الخمس الكبرى للشخصية.

-دراسة Hafiz (2016)استهدفت هذه الدراسة التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال استخدام مقياس الابعاد الخمس الكبري للشخصية، وتكونت العينة من (60) طالبا في الفئة العمرية ١٨-٢٢ سنة بالعدد المتساوي من الذكور والإناث، كانت تقنية أخذ العينات المستخدمة عرضية، وتم جمع العينة من هؤلاء الأفراد الذين يسعون للحصول على شهاداتهم الجامعية، وتم استخدام نموذج الأبعاد لكوستا وماكراى NEO-Five:McCrae &Costa(1992) لتقييم الأبعاد الخمس الأساسية للشخصية وهم كالاتى: العصابية، الانبساطية والانفتاح والمقبولية والضميركمتغيرات تنبؤية، وكشفت النتائج الى ان الابعاد الخمس الكبرى للشخصية لهم قدرة تنبؤية بالتحصيل الدراسي.

-دراسة Al-Naggar (2015) هدفت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين انواع الشخصية ومستوى الأداء الأكاديمي بين طلاب العلوم الصحية في ماليزيا، وتكونت العينة من (٢٤٦) طالبا، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن أكثر ابعاد الشخصية السائدة هوالانفتاح على الخبرة وأقلها العصابية، وارتبط الضمير بشكل إيجابي مع الأداء الأكاديمي.

-ودراسة Ibrahim (2014) هدفت الى تحديد العلاقة بين الابعاد الخمس الكبرى للشخصية والتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس الابعاد الخمس الكبرى للشخصية (لكوستا وأخرون ٢٠٠٦)، وقياس التحصيل الدراسي بالمعدل التراكمي للطلاب ،واعتمد الباحث على اسلوب تحليل التباين لعينة الدراسة، اختبار Chi Square ، Cochran's 'Q، مؤشر عدم التجانس (هيغنز وطومسون ، ٢٠٠٢) وكشفت نتائج الدراسة ان التحليل البعدي يشير الى ان بعد صحوة الضمير هو البعد الأفضل في الابعاد الخمسة الكبرى للشخصية والذي يرتبط ارتباطًا كبيرًا بالتحصيل الدراسي للطلاب، يليه العصابية والانفتاح والقبول والانبساطية.

تعقيب على المحور الثانى: التفوق الاكاديمى وعلاقتها بالابعاد الخمس الكبرى للشخصية.

-وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد الشخصية والتحصيل الأكاديمي ، قد تكون هذه العلاقة موجبة ، وقد تكون سلبية

- وثمة مجموعة من الدراسات راعت فى توجهاتها المنهجية الاهتمام بطلاب الجامعة ودراسة تأثير أبعادهم الشخصية على انجازهم وتفوقهم الاكاديمى. ولقد احتلت دراسة الشخصية وأبعادها مكانة هامة لدى الباحثين في مجال الدراسات النفسية، ويتفق العلماء الذين تعرضوا لدراسة الشخصية على أنها تعتبر من أعقد الظواهر التي تعرض لها العلم وذلك لدراستها حتى الان .

فروض الدراسة:فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الأتى: يتباين شكل البروفيل النفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية.

وينبثق منه هذه الفروض:

الفرض الأول: تختلف درجة الإنفتاح على الخبرات العقلية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

الفرض الثانى: تختلف درجة صحوة الضمير لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

الفرض الثالث: تختلف درجة الإنبساطية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.
الفرض الرابع: تختلف درجة القبول لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

الفرض الخامس: تختلف درجة العصابية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة الحالية المنهج الإكلينيكى من أجل دراسة متعمقة والتقصى لرسم البروفيل النفسى للمتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية لكل متفوق على حده فهومنهج يمكن من خلاله قياس الشخصية وتقويمها وتشخيص السلوك الشاذ بغرض معرفة أى بعد من الابعاد الخمس الكبرى للشخصية أكثر تأثيرا فى المتفوقين.

عينة الدراسة: - الفئة العمرية :تم اختيار العينة (ن= 35) من طلاب الجامعة المتفوقين أكاديميا الأوائل (ذكور- اناث) تتراوح أعمارهم من (21-23).

أدوات الدراسة:- مقياس الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكرى ,Costa & Mc Crae). (1992 إعداد وترجمة: حبيب (2008)، المقابلة الشخصية، ولقياس التفوق الأكاديمي: تمكنت الباحثة من الحصول على : تقديرات الطلاب من السجلات بالشئوون الإدارية وبالكليات لتحديد الطلاب المتفوقين أكاديميا الأوائل بتقدير(ممتاز).

نتائج الدراسة: مناقشة النتائج وتفسيرها:

- يتباين شكل البروفيل النفسى للمتفوقين اكاديميا من طلاب الجامعة فى ضوء الابعاد الخمس الكبرى للشخصية.وينبثق منه فروض الدراسة:

(١) عرض الفرض الاول وتفسيره:

وينص على : تختلف درجة الإنفتاح على الخبرات لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

جدول(1) : وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدامت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين متغيرين .

الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول الانفتاح على الخبرات العقلية	-0.091	0.604	غير دال	ضعيف

من خلال نتائج SPSS يتضح من الجدول السابق ان بعد الإنفتاح على الخبرات العقلية له ارتباط سالب غير دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وحجم التأثير لهذا البعد لدي المتفوقين أكاديميا ضعيفا بالرغم من حصول المتفوقين على درجة مرتفعة على هذا البعد في مقياس الدراسة الحالية وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة Wasantha (2017) حيث جاء الانفتاح تأثيره ضعيف وتختلف مع ماجاء به دراسة Ibrahim (2014) ، Ehrler(٢٠٠٥)، وقد يعود سبب الاختلاف الى اختلاف حجم العينة والمنهج المتبع الذى أدى إلى اختلاف النتائج وبالتالى جائت النتائج مختلفة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

(٢) عرض الفرض الثانى وتفسيره:

وينص على: تختلف درجة صحوة الضمير لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

جدول (2): ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين متغيرين

الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم التأثير
بعد صحوة الضمير	0.071	0.685	غير دال	ضعيف

ويتضح من الجدول السابق ان بعد صحوة الضمير له ارتباط موجب غير دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وكان حجم تأثيرهذا البعد لدي المتفوقين أكاديميا ضعيفا بالرغم ايضا من حصول المتفوقين على درجة مرتفعة وهذه النتيجة حيث جاء صحوة الضمير تأثيره ضعيف تختلف مع ماجاء به دراسة Hafiz (2016) ، Al-Naggar(2015) وقد يعود سبب الاختلاف لكبر حجم العينة.

(٣) عرض الفرض الثالث وتفسيره:

وينص على: تختلف درجة الانبساطية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

جدول(3): ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الباحثة معامل الارتباط لبيرسون بين متغيرين

الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم التأثير
بعد الانبساطية	0.078	0.657	غير دال	ضعيف

يتضح من الجدول السابق ان بعد الانبساطية له ارتباط موجب غير دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وكان حجم التأثيرلهذا البعد لدي المتفوقين أكاديميا ضعيفا بالرغم من حصول المتفوقين على درجة مرتفعة على هذا البعد في المقياس وهذه النتيجة تتفق مع ماجاء في دراسة Ibrahim (2014) ، وتختلف مع ما جاء في دراسة بركات والعنزى (2016) حيث ان الانبساطية تأثيرها كان كبير في هذه الدراسة.

(٤) عرض الفرض الرابع وتفسيره:

وينص على: تختلف درجة القبول لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

جدول(4): ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين متغيرين

الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم التأثير
بعد القبول	-0.053	0.761	غير دال	ضعيف

يتضح من الجدول السابق ان بعد القبول له ارتباط سالب غير دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وكان حجم التأثيرلهذا البعد لدي المتفوقين أكاديميا ضعيفا بالرغم من حصول المتفوقين على درجة مقبولة على هذا البعد في المقياس.

(٥) عرض الفرض الخامس وتفسيره:

وينص على: تختلف درجة العصابية لدى المتفوقين أكاديميا من طلاب الجامعة.

جدول(5): وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين متغيرين

الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم التأثير
بعد العصابية	-0.102	0.559	غير دال	ضعيف

يتضح من الجدول السابق ان بعد العصابية له ارتباط سالب غير دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)،

وكان حجم التأثير هذا البعد لدي المتفوقين أكاديميا ضعيفا وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسات عديدة منها دراسة قنيدي (٢٠١٧) حيث جاء ترتيب العصابية فى الترتيب الاخير، وايضا اجابات الطلاب على بعد العصابية على مقياس الدراسة كانت قليلة ، ويختلف مع ماجاء فى دراسة Ibrahim (2014) حيث جائت العصابية فى ترتيب الابعاد متقدمة.

ويتضح من الجداول السابقة أن ارتباطات بعض الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية بدرجات المتفوقين اكاديميا من طلاب الجامعة كانت موجبة، وضعيفة، وأخرى كانت ارتباطها سالبة، وضعيفة، وكانت معاملات الارتباط غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وكان حجم التأثير للأبعاد الخمس للشخصية لدي المتفوقين أكاديميا ضعيفا، ويرجع ذلك إلى أن البيانات الخاصة بدرجات المتفوقين أكاديميا كانت غير موزعة توزيعا اعتداليا، ولكن البيانات الخاصة بالأبعاد الخمس للشخصية والدرجة الكلية للمقياس كانت موزعة توزيعا اعتداليا.

جدول(6): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للأبعاد الخمس الكبرى للشخصية ولدى العينة كلها:

الأبعاد	بعد الانفتاح	بعد صحوة الضمير	بعد الانبساطية	بعد القبول	بعد العصابية	الدرجة الكلية	درجات المتفوقين
عدد العينة	35	35	35	35	35	٣٥	35
المتوسط الحسابي	13.40	14.00	9.74	10.74	8.94	56.83	91.33
الانحراف المعياري	2.391	2.351	2.832	2.801	2.817	8.797	4.385

ويتضح من الجدول السابق ترتيب المتوسطات الحسابية من حيث الأكبر المتوسط الحسابي للمتفوقين أكاديميا يليه الدرجة الكلية للمقياس ثم يليه صحوة الضمير، ويليه الإنفتاح على الخبرات العقلية، ويليه القبول ثم الإنبساطية وأخيرا العصابية؛ وجائت أيضا الإنحرافات المعيارية من حيث الأكثرإنحرافا أولا الدرجة الكلية للمقياس، ثم جاء بعدها عينة الدراسة، ويليها الإنبساطية، ويليه العصابية، والقبول، ثم الإنفتاح على الخبرات العقلية وأخيرا صحوة الضمير.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

طريقة حساب المتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى.

معامل إرتباط بيرسون.

البرنامج المستخدم البرنامج الإحصائى SPSS.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى اسفرت عنها الدراسة الحالية يمكن عرض مجموعة من التوصيات المقترحة:

- الاهتمام بتعليم أبنائنا الإخلاص في العمل وغرس القيم والمبادئ وحب المعرفة بغرض تنمية الإنفتاح على الخبرات العقلية لديهم.
- الاهتمام من قبل الأهل والمدراس لتعليم الطلاب كيفية إحترام الأخرين والحفاظ على الممتلكات العامة والأداب العامة بغرض رفع مستويات إنجازهم والنظام وبالتالى تنمية صحوة الضميرلديهم.
- وبذلك نوجد خصائص الشخصية بالقصد وليست على سبيل الصدفة.
- قيام الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث بهدف التعرف على سمات وخصائص شريحه أكبر ومتنوعة من طلاب الكليات المختلفة.

بحوث مقترحة:

- البروفيل النفسى للموهوبين والمتفوقين لطلبة كلية العلوم السياسية والأقتصادية في ضوء نموذج الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية.
- البروفيل النفسى لذوى صعوبات التعلم لطلاب الفنى والعام للمرحلة الثانوية في ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية.

- البروفيل النفسى للمنخفضين أكاديميا من طلاب الجامعة .

قائمة المراجع:

القران الكريم. ال عمران: ١٥٩
الامام، محمد احمد صالح(٢٠٠٤). التفكير الابداعى للطلبة المتفوقين دراسيا فى الجامعة.المنصورة، مجلة كلية التربية.ج٢،(٥٥)،٨٣-١٢٢.
الحسين، اسماء عبدالعزيز(٢٠٠٢).المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي(ط. ٢). الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
السيد، السيد عبد العاطى(١٩٩٩). المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر،٤٢.
العزة ،سعيد حسني (٢٠٠٠). تربية الموهوبين والمتفوقين،دار الثقافة الدولية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن ،ص ٣٢
العمري، احمد عبد الرحيم احمد(٢٠٠١). الصفحة النفسية للأطفال ذوي الحالات البينية فى القدرات العقلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية،٤٨
العنانى،حنان عبد الحميد(٢٠٠٥).الصحة النفسية،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
الميحي، حلمي (٢٠٠١). منهاج البحث في علم النفس، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان،٦١.
النملة، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٦). العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا في منطقة الرياض. Dirasat: Educational Sciences, 43.
أحمد، سهير كامل(٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية (ط. ١). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
أبو حلو، نعمة عبد ربه عبد الكريم(٢٠١٣).جودة الحياة وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الطالبة الجامعية المبدعة.رسالة دكتوراه،كلية البنات،جامعة عين شمس.
أبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر(٢٠٠٨).علم النفس العام. عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
بركات، أحمد سعيد أحمد والعنزي، سعود بن شايش (٢٠١٦). إسهام الابعاد الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة، مجلة فى التربية الخاصة مج٥،(٣) ج ١،٢٧٨-٣٠٧ .
جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠).نظريات الشخصية- البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم،دار النهضة العربية:القاهرة،٢٩٢-٣٩٣.
جبل ،فوزى محمد (٢٠٠٠). الصحة النفسية و السيكولوجية الشخصية، ب ط، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر،٣٥.
جيمس ت.ويب وآخرون(١٩٨٥). توجيه الطفل المتفوق عقليا - مرجع علمي للآباء والمعلمين،ترجمة بشرى حديد،الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت
حبيب، مارى عبد الله(٢٠٠٨).الأبعاد الكبرى للشخصية:المفهوم والقياس"دراسة اكلينيكية". القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،٥-٨.
رشوان، حسين أحمد(٢٠٠٦).الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،٥٦.
سفيان،نبيل(٢٠٠٤).المختصر فى الشخصية والارشاد النفسى.ايتراك للنشر والتوزيع،مصر الجديدة ،القاهرة،ط١، ٧٧-٩٤. سليمان، عبد الرحمن سيد وغازى، صفاء (٢٠٠١)، المتفوقون عقليا، ب ط، مكتبة زهراء الشرق.، القاهرة،مصر،٤٣٠-٤٣٥.
شقير، زينب محمود (2005). الشخصية السوية و المضطربة (ط. ٢).القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
شيبي، الجوهرة (٢٠٠٥).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،٣٣-٣٤.
طاهري، فاطمة الزهراء (٢٠١٤).البروفيل النفسي لطفل الأب الكفيف دراسة استطلاعية لثلاث حالات ببسكرة. (رسالة ماجستير منشورة). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،٢٠.

عبد الخالق، أحمد(١٩٩٢) : الأبعاد الأساسية للشخصية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،٤٠.
عبد الخالق ،احمد (١٩٩٣).استخبارات الشخصية .ط٢،الاسكندرية .دار المعرفة الجامعية ٢٤-٩٥.
عبد الخالق، أحمد(١٩٩٨) الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر،الإسكندرية،٢٠.
عدس،عبد الرحمن، قطامى ،نابغة(٢٠٠٢).مبادئ علم النفس،عمان،دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع،١٩٨.
محمد، محمد عباس(٢٠١٥).الابعاد الخمسة الكبرى للشخصية. مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية. مجلة البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد،(٣٠).

المراجع الأجنبية:

- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Revised NEO personality inventory (NEO-PIR)
-Digman, J. M. (1990). Personality structure: Emergence of the five-factor model. Annual review of psychology, 41(1), 417-440.
-Feist; J&Feist; G.J(2002): Theories of personality. New York: McGraw-Hill FL: Psychological Assessment Resources.-Goldberg; L.R(1993): The Structure of Phenotypic personality trait. London and New York Rutledge,27.
-Hafiz, S. (2016). Personality as Predictors of Academic Achievement among University Students. The International Journal of Indian Psychology, Volume 3, Issue 3, No. 6, 34.
-Ibrahim, N. S., Yusof, N. S. H. C., Razak, N. F. A., & Norshahidi, N. D. (2014). A META-ANALYSIS OF THE RELATIONSHIP BETWEEN BIG FIVE PERSONALITY TRAITS AND STUDENTS'ACADEMIC ACHIEVEMENT. ICSSR E-Journal of Social Science Research, 2, 15-22.
-McCrae, R, R, Costa, P.T : (1997) personality trait structure a human universal AmericanPsychologist, Vol.52, No.5,pp.509-516
-McCrae, R, R, Costa, P.T : (2003); Personality in adulthood. A five factors theory perspective, NewYork: guilt ford Press.
-McCrae, R. R. & John, O. P. (1992). An Introduction to the Five-Factor Model and Its Applications.
-Murray, H. A. (1938). Explorations in personality: A clinical and experimental study of fifty men of college age.
-Nye, J. V., Orel, E., & Kochergina, E. (2013). Big five personality traits and academic performance in Russian universities. Higher School of Economics Research Paper No. WP BRP, 10.
-Peterson, Christopher (1999)"The Psychology of Abnormality, Uni of Michigan, Ann Arbor.
-Petrides, K. V., Chamorro – Premuzic, T., Frederickson, N., Furnham, A. (2005). Scholastic Behaviour and Achievement. Explaining Individual Differences in British Journal of Educational Psychology. P239.
-Al-Naggar, R. A., Osman, M. T., Ismail, Z., Bobryshev, Y. V., Ali, M. S., & Menendez-Gonzalez, M. (2015). Relation between Type of Personality and Academic Performance among Malaysian Health Sciences Students. International Archives of Medicine, 8.